عن أبي عبدالله الجدلي[١] قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : لمّا عالجت باب خيبر جعلته مجنّا لي فقاتلتهم[٢] به ، فلمّا أخزاهم الله وضعت الباب على حصنهم طريقا ثمّ رميت به في خندقهم ، فقال له رجل : لقد حملت منه ثقلاً ، فقال ما كان إلاّ مثل جنّتي الّتي في يدى في غير ذلك المقام .

و ذكر أصحاب السيرة أنّ المسلمين لمّا انصرفوا من خيبر راموا حمل الباب فلم يقلّه منهم إلاّ سبعون[٣] رجلا .

و في حمل أمير المؤمنين عليه السلام الباب يقول الشاعر :

إنّ امرءاً حمل الرتاج[٤] بخيبر ✡ يوم اليهود بقدرة لمؤيّدُ
حمل الرتاج رتاج باب قموصها ✡ والمسلمون و أهل خيبر حشّدُ
فرمى به و لقد تكلّف ردّه ✡ سبعون شخصاً كلّهم متشدّد[٥]
ردّوه بعد تكلّف و مشقّة ✡ و مقال بعضهم لبعض ارددوا

وفيه أيضاً قال شاعر من شعراء الشيعة يمدح أمير المؤمنين عليه السلام ، و يهجو أعداءه على مارواه أبو محمّد الحسن بن محمّد بن جمهور قال: قرأت على أبي عثمان المازنيّ:

بعث النبيّ براية منصورة ✡ عمر بن حنتمة الدلام الأدلما[٦]
فمضى بها حتّى إذا برزوا له ✡ دون القموص نبا[٧] وهاب وأحجما
فأتى النبيّ براية مردودة ✡ ألاّ تخوّف عارها فتذمّما ؟
فبكى النبيّ له و أنّبه بها ✡ و دعا امرءاً حسن البصيرة مقدما
فغدا بها في فيلق و دعا له ✡ ألاّ يصدّ بها و ألاّ يهزما
فزوى اليهود إلى القموص وقد كسا ✡ كبش الكتيبة ذا غرار مخذما

---

(١) فى المصدر ، عن ابن ابى عبدالله الجدلى ولعله وهم .
(٢) وقاتلت القوم بخل . (٣) ذكره المقريزى فى الامتاع عن جابر .
(٤) الرتاج : الباب . (٥) فى المصدر ، سبعون كلهم له يتشددوا .
(٦) الادلم ،الاسود الطويل ؛ قال الجزرى ، ومنه الحديث ، فجاء رجل أدلم فاستأذن على النبى صلى الله عليه وآله ، قيل ؛ هو عمر بن الخطاب .
(٧) ثنى بخل أقول : يوجد ذلك فى المصدر ونبا أى تجافى ورجع .

almawaddah.be